

الدرس الثالث من شرح المنظومة الدالية في الآداب الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى واوصيك بالثلث الاخير وبالضحى وبالصوم في ايام نفل المؤكد. هذه ثلاثة هذه ثلاثة وصايا. الوصية بقيام الليل والوصية بصيام ركعتي الضحى -

00:00:00

والوصية بصيام ايام النافلة لا سيما تلك الايام التي نصت الادلة على استحباب صيامها. فاما الوصية الاولى فقد اشاد الله بها باهلها في كتابه. قال الله، تبارك وتعالى، تتجافى جنوبهم عن المضاجع، يدعون ربهم خوفا -

00:01:10

وطمع قال مجاهد والحسن يعني قيام الليل. يقول الله تبارك وتعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين -

00:01:30

لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. ولقد حث علي وقال الله تبارك وتعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وهو وقت تنزل رب عز وجل نزوا يليق بحاله وعظمته. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة ينزل ربنا الى السماء -

00:01:50

الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له. وفي صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال عليه الصلاة والسلام ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه وذلك كله ليلة -

00:02:10

ولقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل فقال عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله تعالى ومكفرة للسيئات ومنها عن اللام ومطاردة للداء عن الجسد. رواه -

00:02:30

الامام احمد وابو داود وصححه الامام الالباني. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمرو نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل وقال له ذات مرة يا عبد الله ابن عمرو لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وبعدها -

00:02:50

لم يترك عبد الله بن عمرو قيام الليل حتى فارق الدنيا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها. فقيل لمن يا رسول الله؟ لمن يا رسول الله الغرفة؟ فقال لمن اطاب الكلام -

00:03:10

واطعمن الطعام وبات قائما والناس نائم. وبات قائما والناس نائم رواه الطبراني والحاكم وصححه الامام الالباني رحمة الله وقال ان وقال عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد عش ما شئت -

00:03:30

فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك به واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل. شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناوه عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم من قام بعشرين ايات بس من قام بعشرين ايات لم يكتب -

00:03:50

من الغافلين يعني في يومه ذا في ليلته تلك. ومن قام بمائة اية كتب من القانطين. ومن قام بالف اية كتب من المقطرين رواه ابو داود في سننه وصححه الامام الالباني رحمة الله. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود انه ذكر رجل عند النبي عليه الصلاة -

00:04:20

سلام فقيل له انه لا يزال نائما حتى اصبح ما صلى من الليل ما ف قال او ما قام الى الصلاة ف قال رجل بالشيطان في اذنه. فان قلت وما افضل اوقات صلاة الليل؟ نقول جوف الليل الغابر. جوف الليل الغابر يعني اخر -

00:04:40

الثلث الاخير من الليل هذا افضل اوقات القيام. والا فاي صلاة تؤديها بعد صلاة العشاء فانها معتبرة من قيام الليل لكن افضله في جوف الليل الغابر. في صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال من من قدر ان يقوم من اخر الليل - 00:05:00 فليؤخر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل اي تشهدها ملائكة الليل والنهار. ولانه موافق لساعة الاستجابة. طيب ما افضل صلاة الليل؟ افضلها ان يقتصر الانسان على احدى عشرة ركعة كما فعل النبي صلى الله - 00:05:20 عليه وسلم فقد كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. ما العمل اذا فات الانسان قيام فات الانسان قيام الليل نقول يقضيه من النهار شفعا. كما في صحيح الامام مسلم من حديث سعد بن طارق الاشعري عن عائشة انها قالت وكان اذا غلبه - 00:05:40

عن قيام الليل نوم او واجع قضاه من الليل او قالت صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. الوصية الثانية ركعتي الضحى وقد اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر وابا هريرة رضي الله تعالى عنهم وحديثهما في الصحيح - 00:06:00 وعن ابي هريرة ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي من احدكم فكل تسبحة صدقة وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة. وامر بالمعروف صدقة - 00:06:20 ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. وفي الحديث الاخر عند الامام احمد في داود عن بريدة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الانسان ستين وثلاث مئة مفصل. ست مئة - 00:06:40 ثلاثين مفصل عليه ان يتصدق عن كل مفصل منها بصدقة. فقالوا فمن ذا يطيق ذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم فان لم يقدر في اخر الحديث قال فان لم يقدر - 00:07:00

كعتاء الضحى تجزئ عن ذلك. فان قلت وما وقتها؟ اقول وقتها يبدأ من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح الى قبيل ووقت الظهر الى وقت النهي قبل زوال الشمس. فان قلت وما افضل اوقاتها؟ الجواب عند - 00:07:20 الضحى لما في الصحيح من حديث زيد ابن ارقم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال فان قلت وما اقلها واكثرها؟ فاقول اقلها ركعتان واكثرها لا حد له في اصح قولي اهل العلم. واما - 00:07:40 من حدهه بثمان فاستدل بحديث ام هانى ولكنه دليل على اثبات هذا العدد وليس دليلا على انقطاع العدد. فله هو ان يصلى ثنتي عشر اربعة عشر على ما ييسر الله عز وجل لكن لا ينبغي ان يغفل عن ركعتين. الوصية الثالثة الوصية بكثرة - 00:08:00 صوم لا سيما في الايام التي ورد استحباب الصيام فيها. فمن صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا كما في الصحيح. فيستحب الحرص على صيام العشر الاول من ذي الحجة - 00:08:20 صوم يوم عرفة وصوم يوم عاشوراء مع صوم يوم قبله او يوما او يوما بعده. وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصيام يوم وافطار يوم وصيام ثلاثة الايام البيض. وصيام شهر الله المحرم الا قليلا. وكذلك - 00:08:40

الاستكثار من الصوم في شعبان وكذلك ايضا صيام الاثنين والخميس وصيام السبت من شوال فينبعي للانسان الا يهمل ذلك فان الصوم اجره عند الله عظيم. الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. والمكثر من الصوم - 00:09:00 له باب يدخل مع اخوانه الصائمين يقال له باب الريان فاذا دخلوا اغلق عليهم ولم يدخل بعدهم احد. يقصدون يعني ما يدخل احد من الجنة من هذا الباب الا الصائمون وهم شركاء الناس فيما سوى تلك الابواب. نعم اذا رزقك الله نعمة المال فتصدق بعفو المال. قال حفظه الله تصدق بعفو المال من دون منته و لا تؤدي مسكتينا بقول ولا يدري. نعم اذا رزقك الله نعمة المال فتصدق بعفو المال. والمراد بعفو المال يعني ما زاد على حاجاتك الضرورية الملحة انت واهل بيتك. والا فابدا بنفسك - 00:09:40 ثم بمن تعول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال انفقه على نفسك. قال عندي اخر قال انفقه على زوجك. قال عندي اذ قال على خادمه قال عندي اخر قال انت ابصر به. والصدقة على القريب صدقة وواصلة. وقد امر الله عز وجل - 00:10:00

الصدقة والانفاق من المال. قال الله عز وجل قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي

يوم لا يبع فيه ولا خلل. وقال الله عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. وقد - 00:10:20

في فضل الصدقة احاديث كثيرة والله لا ندري من ايها نبدأ ومنها ما في الصحيحين مثلا من حديث ابي هريرة من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم ينشق فجره الا وملكان يناديان - 00:10:40

اللهم اعطي منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا. وفي الصحيحين من حديث اسماء مرفوعا يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك. بل ان الصدقة من اعظم الاسباب التي يحفظ بها المال. الصدقة من اعظم الاسباب التي يحفظ بها

- 00:11:00

العبد ما له من الها لا. ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يمشي في صحراء في فلأة من الارض. سمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان سمع صوت ملك في سحابة اسق حديقة فلان. تتحى ذلك السحابة - 00:11:20

وغماء في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج استواعبت الماء كله. فتتبع الماء فاذا رجل قائم بمسحاته يحول الماء في حديقته. فقال

ذلك الرجل اي عبدالله ما اسمك؟ فقال اسمي فلان. الاسم الذي سمعه في السحابة. فقال - 00:11:40

فيا عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ فقال اني سمعت صوتا في السحابة الذي هذا ما واهي يقول اسقي حديقة فلان لاسمك فما تصنع قال

اما اذ سألكني فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واهدي ثلثا - 00:12:00

واكل ثلثه وارد فيها وارد فيها ثلثه. والزكاة والصدقة مطهرة للمال. قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها.

ويقول عليه الصلاة والسلام كل امرى في ظل صدقته يوم القيمة حتى يفصل بين الناس - 00:12:20

ان من اعظم الصدقات ما كان احب للانسان. قال الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هذا دليل على كمال محبة

العبد لربه ان ينفق محبوباته لمرضاة محبوبه الاعظم وهو الله عز وجل. لما سمع ابو طلحة هذه الاية - 00:12:40

ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ان احب

اموالى الي بيرحاء وكانت بستان حديقة مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيها فيشرب من - 00:13:00

ماء فيها طيب. مهم ماء حار يشرب من ماء طيب. فقال وانها صدقة لله عز وجل. ضعها يا رسول الله حيث شئت. فقال النبي عليه

الصلاه والسلام قد سمعت ما قلت - 00:13:20

ارى ان تجعلها في الاقربين فقال سمعا وطاعة. فقسمها ابو طلحة بين اقاربه وعمومته. وما افضل الصدقات الجواب ان تصدق وانت

صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا ينبغي للانسان ان يهمل امر الصدقة حتى اذا جاءه الموت قال لفلان كذا ولفلان كذا وقد

كان لفلان. ولا ينبغي - 00:13:40

للانسان ان يتصدق بما هو محتاج له هو ولده. فان اهلك وولدك خير من تصدق عليهم. وان لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا

اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على اهله. والادلة في ذلك كثيرة لكن لعل فهذا فيه كفاية. ان قلت ايها افضل؟

الصدقة سرا ام جهرا؟ الجواب الافضل الاسرار الا ان تعلق بالجهر مصلحة شرع - 00:14:30

قال الله عز وجل ها ان تبدوا الصدقات فنعتها هي وان تخفوا وتوتوها القراء فهو خير لكم لكن اذا كان هناك مصلحة شرعية في

الجهر بالصدقة كأن تتحت اخوانك على الصدقة فتكون مفتاح خير لهم فهذا افضل والله اعلم - 00:14:50

نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله تدبر كتاب الله واعط مراده. فان كتاب الله شاهدين. الوصية بتدبر كلام الله عز وجل. فان تدبر

القرآن هو من اعظم مقاصد كتاب الله قال الله تبارك وتعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 00:15:10

وقال الله عز وجل في سورة النساء فلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه كثيرا. وقال الله عز وجل كتاب انزلناه

الىك مبارك ليذمروا اياته. وهذا هو الفيصل بيننا وبين الصحابة - 00:15:40

فان الصحابة كانوا يقرأون القرآن ويذمرون فانتفعوا به انتفاعا عظيما. واما نحن فنقرأ القرآن مجرد بل ربما بعضا يقلب صفحات

المصحف ينتظر اخر السورة. فنحن نقرأ بالسنتنا فقط. وقد قال الله عز وجل - 00:16:00

الذين يتلون القرآن الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. ما حق تلاوة القرآن ان تقرأه بالتلاوات الثلاث. التلاوة اللفظية اللسانية. والتلاوة القلبية وهي تلاوة التدبر والتلاوة العلمية فكلها تلاوات. فنحن اقتصرنا على التلاوة اللسانية فقط. واما القرآن فلم يخالط بشاشة قلوب كثير من الناس في - 00:16:20

هذا الزمان فقل الانتفاع بالقرآن. قل الانتفاع بالقرآن. فان قلت وكيف اتدبر؟ اقول لا يستطيع قلبك ان يتدبر الا اذا اذا فعلت عدة اشياء. الشيء الاول ان تستشعر عظمة المتكلم بهذا القرآن. زرع عظمة الله عز وجل في القلب. هذا من اعظم - 00:16:50
يدعو للتدبّر ومنها ان تستشعر انك مخاطب بهذا القرآن وانك مسؤول عن اياته فالآيات الامرية سوف تسأل هل اثمرت بها؟ والآيات الناهية سوف تسأل هل انتهيت عنها؟ وآيات القصص والمواعظ والامثال سوف تسأل هل اتخذت منها العبرة والعظة ولا لا؟ - 00:17:10

فاعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا. ومنها كذلك تفريغ القلب من الشواغل والصوارف ما استطعت الى ذلك سبيلا. فالله جل وعلا
 يجعل لرجل من قلبيين في جوفه والمشغول لا يشغل فإذا كان قلبك مشغولا بالشهوات والدنيا فكيف تطلب منه ان يتدبّر؟ ما يمكن ابدا - 00:17:30

اذا القلب ممتلىءها القلب ممتلىء. ومنها كذلك اختيار الاوقات للقراءة. اختيار احسن الاوقات والاماكن للقراءة عن الظجيج بعد عن الملهيات البصرية. ولذلك لا تقرأ القرآن عند مجاري الانهار ولا عند امواج البحر. ولا في الروضات - 00:17:50
وانما اقرأ القرآن في مكان تكون الصوارف فيه قليلة. ومنها كذلك كثرة الدعاء بان يجعلك الله من المتدبّرين. فان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء اكثر من الدعاء اكثر. قل يا رب اللهم اجعلني من المتأملين - 00:18:10
المنتفعين بكتابك ومنها كذلك فهم معاني القرآن. فهم المعنى فان من الناس من يمر على ايات فيها كلمات هو اصلا لا يفهم معناها
كيف تريده منه ان يتدبّرها؟ فان التدبّر درجة تعقب فهم المعنى فاذا لم تكن تفهم المعنى فكيف تطلب - 00:18:30

من قلبك ان يتدبّرها. ومثل هذه الالفاظ ومنها كذلك ما كان يفعله السلف وهو تكرار الآية مرتين طبعا في غير الفريضة تكرار الآية اما في قراءتك في غير صلاة او في النافلة. تكرر القراءة فيما بينك وبين نفسك. تكرر القراءة تكرر الآية مرتين ثلاث اربع - 00:18:50
حتى تستجلب انتباه القلب وتصرف القلب الى تدبّر معناها فتكرار الآية لا بأس به. وقد اه اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان ربما كرر آية الى ان اصبح في قول الله عز وجل ان تعذبهم فانهم عبادك في اخر سورة المائدة وان وان تغفر لهم فانك انت - 00:19:10

عزيز حكيم. واضح يا جماعة؟ فمثل هذه الاسباب اذا طرقها العبد فانه سيتعود ان شاء الله على التدبّر والله اعلم. هم احسن الله اليكم قال حفظه الله تذكر هديت الرشد في الكون دائمًا تجده دليلا - 00:19:30

تجده دليلا تجده دليلا دامغا للمعانيدين. الوصية بالتفكير والتأمل في هذا الكون ومعجزات فيه. هذا وصية قرآنية قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات - 00:19:50

ايش؟ لاولي الالباب ايات تدلهم على الله وعلى وحدانيته. والوهيته وكمال قدرته. واستحقاقه للعبادة دون ما سواه عز وجل قال الله عز وجل ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ويقول الله عز وجل ان في خلق السماوات - 00:20:10

سوى الارض واختلاف الليل والنهار وابيش؟ والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وغيرها من الآيات. يأمرنا الله ان نتدبر. قال الله عز وجل سنريهم ها اياتنا في الافق. ايات افقية وفي انفسهم ايات ارضية. حتى يتبيّن لهم انه - 00:20:30

اما الظمير يرجع الى الرسول او القرآن. انه الحق. او لم يك بربك انه على كل شيء شهيد؟ فالله عز وجل لخلق هذه الآيات حتى نتأملها ونتدبّرها ونستدل بها على كمال قدرة خالقها وقوته وعظمته واستحقاقه للعبادة دون ما - 00:20:50

ولذلك ابطل الله عز وجل الهمة غيره بانه لا يخلق شيئا ولا يقدر على شيء ولا لا يا جماعة؟ فاذا هذا من مقتضيات بتوحيد الربوبية التي ترددنا الى الابیان بتوحيد الالوهية. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم ها الذي - 00:21:10
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتذكون. الذي جعل لكم الارض تأمل الان. تأمل. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء وانزلنا وانزل من

السماء ماء فاخرج به من التمرات رزقا لكم فايس ؟ تأملت الان وتدبرت - 00:21:30

النتيجة فلا يجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون. فاذا كل اية تأمرك بالتدبر فان المقصود منها الوصول الى المقصود الاعظم وهو افراد الله عز وجل بالعبادة. ولذلك يقول العلماء الامر وبالتفكير عفوا الاقرار بتوحيد الربوبية انتبه يلزم الاقرار من لوازمه الاقرار - 00:21:50 توحيد الالوهية هذه هي المقصود الاعظم من التدبر والتأمل. وقد قرر اهل السنة ان الایمان يزيد وينقص. ومن اسباب زيادة الایمان التأمل والتفكير في امرتين في ايات الله الشرعية وهي تدبر القرآن ومضى بيتها وفي ايات الله الكونية هو الذي يحملها هذا البيت -

00:22:20

فمن تدبر في هاتين الایتين الایات الكونية والایات الشرعية ازداد ايمانه ها بالله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله. واعرض عن الجهال والأغيافة واكرم مضيت النفس عن كل كاس - 00:22:40

نعم لا ينبغي للانسان ان يدخل في مهارات كلامية ولا في عبث قولي مع الجهال فيدني نفسه الى مرتبهم وينزل الى حضيض رتبتهم هذا لا ينبغي للانسان ابدا. ولذلك يقول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض - 00:23:00

عن الجاهلين. وقال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. الجاهلون ليس المقصود الجهل العلمي فقط لا الجهل العلمي هذا حقه ان نترافق الجاهل جهلا علميا حقه ان نترافق به - 00:23:20

نعلمه ولا نقل الادب عليه ولا نرفع صوتنا عليه ولا نعرض عنه. لكن المقصود بالجهل هنا جهل السفة ورعونة الاخلاق المتكبرون قليل الادب المعيرون الساخرون المستهزئون هؤلاء جهال ولكنهم جهال سفة ليس جهال علم. اما الجاهل جهلا علميا فالواجب علينا ان نترافق به وان نرعي - 00:23:40

سمعنا له وان نكشف الجهل عنه. فاذا خاطبك الجاهل وسبك او شاتمك او تكلم في عرضك او خاصمك او قلا او طلب منك مجادلتك او الدخول معه في مهارات كلامية او سباب او شتائمها فترفع عن الدخول معه في شيء من ذلك وقل - 00:24:10

ها قولنا سليما قل سلاما مو بالسلام عليكم. قل سلاما يعني قولنا سليما بعيدا عن الفحش. وبعيدا عن المهارات كلامية قال اه العلماء رحهم الله تعالى نصف العقل في التغافل. نصف العقل - 00:24:30

في التغافل وانا يمكن ازيد شوي واقول ثلاثة ارباع العقل في التغافل. ما معنى التغافل ؟ ليس في الغفلة لا. التغافل ممدوح والغفلة مذمومة. التغافل هو ان تسمع الشيء وكأنك لم تسمعه. ان تعلم بالخطأ وكأنك - 00:24:50

لم تعلمه ان تبص الشيء الخطأ وكأنك لم تبصره. ان تسمع التعيب والقبح وكأنك لم تسمعه. لا يهز لك ها جنانا ولا يحرك فيك غضبا. انت كالجبل الاشم الذي لا تغير مكانه الاعاصير. لا ينبغي لك ان - 00:25:10

كون كالخرقة التي تهفها ادنى الرياح وتبعدها عن مكانها. ولا ينبغي للانسان ان يكون نزقا طائشا يشغل اي امر ويحرك وغضبه ويستدر يعني نقمته اي تصرف اخر. لا. انتبه. خلل حكيم وخلل رزين - 00:25:30

وخلل صابر ومحتب للاجر وكأنك لا تسمع شيئا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر نعم. اذا لا يدخل الانسان في مهارات كلامية لا في سباب ولا في شتم - 00:25:50

ولا في جدل نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله واعرض عن الجهال اكرم هديت النفس عن كل كاسدي يعني قصده ان من الناس من ترفع نفسك اليه لتنهل منه ومن الناس من ترفع نفسك عنه حتى لا يصيبك - 00:26:10

بشيء من سوء اخلاقه. هم. احسن الله اليكم. قال حفظه الله واوصيك بالصبر الجميل وبالرضا على كل اقدار الكريم الموحد. موحد موحد. طيب هذه وصيتان. الوصية الاولى الوصية بالصبر. والصبر من - 00:26:33

من دينك كالرأس من الجسد فمن لا صبر له فلا ايمان له. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون. يقول الله عز وجل ان الله يحب الصابرين وفي الاية الاخرى ان - 00:26:53

الله مع الصابرين. والصبر يحتاجه العظماء كما يحتاجه من دونهم. يقول الله عز وجل لنبيه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم. وقد امر الله عز وجل بالاخلاص حتى في الصبر. فقال - 00:27:13

واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك بضيق مما يمكرون. وقد قسم العلماء الى ثلاثة اقسام الى صبر على طاعة الله فطاعة الله لا يستطيع الانسان ان يقوم بمقتضها الا - [00:27:33](#)

بماذا؟ الا بالصبر. وصبر عن معصية الله. فان النفس اذا اشتركت الى شيء من المعاصي فان كبح زمامها وقتل شهوتها انما يكون بالصبر والصبر الثالث صبر على اقدار الله المؤلمة. صبر على اقدار الله عز وجل المؤلمة - [00:27:53](#)

يقول النبي والصبر من اعظم العطاء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وما اعطي احد عطاء خير له واسع من الصبر رواه الشیخان وكما هو معلوم لديكم ان الصبر ضرورة حياتية قبل ان يكون فريضة دینية شرعية اصلا. فلا نجاح في الدنيا ولا فلاح - [00:28:23](#) في الاخرة الا بالصبر ولا تتحقق الامال للمتعجلين اللي ما عندهم صبر ولا يبلغ اعلى قمم الجبال الا من عظم الا من عظم صبره. وقال النبي صلی الله علیه وسلم واعلم ان النصر ها مع الصبر. رواه احمد والحاکم عن ابن عباس - [00:28:43](#)

قال النبي صلی الله علیه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا كان خيرا له. الوصیة الثانية الوصیة بالرضا بالقضاء. الوصیة بالرضا بالقضاء - [00:29:03](#)

فاما قدر الله عليك شيئا من المصائب والاحزان والالام فعليك ان تقابل ذلك بامرين. احدهما واجب اخر مستحب. اما الواجب فان تقابل تلك المصائب بالصبر وهو حبس اللسان والجوارح عن قول او فعل ما لا يليق. وهذا واجب - [00:29:23](#)

لأنه من عمل الجوارح. مر النبي صلی الله علیه وسلم على امرأة تبكي على عند قبر صبي لها. فقال يا امة الله اتق الله واصبري اتقني الله واصبري. وقال عليه الصلة والسلام في اخر الحديث انما الصبر عند الصدمة الاولى - [00:29:43](#)

اما الرضا فان العلماء مختلفون في حكمه. والقول الصحيح ان الرضا عند المصائب مستحب لانه عمل قلبي فقد لا يتحكم الانسان فيه. واعمال القلوب في مثل ذلك غالبا مستحب. واختار هذا - [00:30:03](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة ها الا باذن الله. قال ما هو الرجل تصيبه المصيبة؟ فيعلم انها من الله فيفرضى ويسلم. اذا القاعدة الشرعية هنا تقول الصبر على اقدار الله المؤلمة - [00:30:23](#)

والرضا مستحب. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله تعبد له خوفا محبها وراجيا. فتلك اساسات فتلك اساسات لكل تعبد. نعم هذه قاعدة جميلة جدا وهي عبارة عن وصية ربانية مذكورة في القرآن والسنة. وهي الوصية بان يجمع العبد في عباداته بين الحب - [00:30:43](#)

والخوف والرجاء. فاي عبادة تقوم بها فلا بد ان تكون نابعة ومنبثقه من هذه الامور الثلاثة انك تقوم بها حبا لله عز وجل ورجاء فيما عنده وخوفا من عقوبته. اياك ان يطغى جانب على جانب. فمن - [00:31:13](#)

عبد الله بالحب فقط كما يفعله الصوفية تزندق. ومن عبد الله بالخوف فقط قنط من رحمة الله كما فعله الخوارج والوعيدية. ومن عبد الله بالرجاء فقط امن من مكر الله. وكلا طرفي قصد الامور ذميم - [00:31:33](#)

فان الامن من مكر الله والقنوط واليأس من روح الله ورحمته من جملة الكبائر التي دل الدليل على انها كبيرة. فلابد في كل تعبد ان تستجمع طرفي العبادة. الحب والرجاء مع الخوف والرهبة. وقد وصف الله عز وجل عباده الصالحين من - [00:31:53](#)

من الانبياء انهم يبعدونه على هذه الصفة. قال الله عز وجل ويدعونا ان يبعدوننا رغبا اي رجاء فيما عندنا ورهبا فاستجمعوا بين الامرين فلا تغلب جانب على جانب فتهلك. يقول الله عز وجل غافر الذنب - [00:32:13](#)

وقابل التوب هذى رجاء شديد العقاب هذا خوف. نبى عبادي انى انا الغفور الرحيم هذا رجا. وان وان عذابي هو العذاب الاليم هذا هذا تخويف. والقاعدة عندنا تقول يجب استواء الخوف والرجاء - [00:32:33](#)

ولا يغلب جانب على جانب الا لمصلحة شرعية. يجب استواء الخوف والرجاء. فالخوف والرجاء كجناح الطائر فلا يستقيم طيرانه الا اذا كان جناحاه مستويين. فان من غلب الرجاء على الخوف - [00:32:53](#)

امن من مكر الله ومن غلب الخوف على الرجاء قنط من رحمة الله. فاذا لا بد من استوانهما الا لمصلحة. طيب. وما المصلحة اضرب مثالا لها الجواب المثال الاول عند الموت لا بد من تغلب ماذا؟ جانب الرجاء. قول النبي - [00:33:13](#)

صلى الله عليه وسلم لا يمتنن احدكم الا وهو يحسن الظن في الله. ويقول عليه الصلاة والسلام فيما يروي عن ربه انا ظن عبدي بي. هذى غلب جانب الرجل. لا تغلب جانب الخوف انتبه في حاله هذى. طيب ومنها مثال - 00:33:33

الثاني تغلب جانب الرجاء عند التوبة كذلك. لا ينبغي للتألب ان ينظر الى جانب الخوف فيقنق من رحمة الله عند التوبة من الذنوب والمعاصي الدعاة عليهم ان يطربوا الى في الى مسامعه ان يطربوا على مسامعه ادلة ايش ؟ ادلة المغفرة - 00:33:53 والتنورة وكرم الله عز وجل. طيب المثال الثالث عند الصحة والفراغ او عند اراده المعصية يغلب ماذا اللي بجانب الخوف على الرجاء لانه لو غلب جانب الرجاء في هذه الحالة لوقع في المعاصي. واعلم انه لا يقع احد في المعصية - 00:34:13

الا بسبب ماذا ؟ ها تغلب جانب الرجاء. تغلب جانب الرجاء هو الذي يجعل الناس يقعون في المعاصي. يا اخي الله غفور الرحيم يا شيخ الله كريم. اذا كان القدوم على كريم على ما قال شاعرهم. يقول تخطب في هذه الدنيا كيما شئت اذا كان القدوم - 00:34:33 على كريمي يعني سيغفر الله عز وجل لك. وهذا مذهب المرجئة ولا يجوز. فالمؤمن الصادق يعبد الله بهاتين الخصلتين المحبة والرجاء والخصلة الثانية الخوف. نعم احسن الله اليكم. قال حفظه الله وان حل امر طارى فاستخر له. وشاور حكيمه الرأي نعم المؤيد - 00:34:53

هذه الوصية بالاستشارة والاستخارة عند حلول الامور. اسأل الله عز وجل ان يبارك في هذه المنظومة. هذه وصية بالاستشارة والاستخارة فاذا حل عليك امر طارى انت تجهل حقيقة عاقبته فعندك استخارة من يعلم ماذا ؟ من يعلم - 00:35:20 ويعلم كل شيء انطرح بين يديه بصلة الاستخارة واستخر واستخر الرب عز وجل قلت وما حكم صلاة الاستخارة ؟ الجواب هي سنة باتفاق العلماء. سنة باتفاق العلماء. وقال اهل الظاهر بوجوبها - 00:35:40

ولكن قولهم مرجوح لأنهم ممحوجون بالاجماع قبلهم. فان قلت وما الاصل فيها ؟ اقول الاصل فيها ما رواه البخاري في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها - 00:36:00 كما يعلمنا السورة من القرآن من باب الاهتمام بها طبعا. يقول اذا هم احدهم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك الغيب الحديث وهو معروف لدیکم. فان قلت وما وقتها ؟ اقول - 00:36:20 تهـ طرـهـ الـامـرـ مـتـىـ ماـ طـرـأـ الـامـرـ الـمـحـتـاجـ إـلـىـ الـاسـتـخـارـةـ فـيـ فـقـدـ دـخـلـ وـقـتـ الـاسـتـخـارـةـ فـانـ قـلـتـ وـهـلـ تـفـعـلـ فـيـ اوـقـاتـ النـهـيـ فـيـ لـوـ طـرـأـ الـامـرـ عـلـيـ فـيـ وـقـتـ النـهـيـ ؟ـ الجـوـبـ هـذـاـ يـخـتـلـفـ بـاـخـتـلـافـ الـامـرـ الـمـسـتـخـارـ فـيـهـ فـانـ كـانـ يـمـكـنـ تـأـخـيرـهـ إـلـىـ وـقـتـ الـحـلـ وـالـجـوـازـ - 00:36:40

فالحمد لله وان كان امر سيفوت عليك ولا يمكن تأخيره فهذا من ذوات فتكون صلاة الاستخارة بهذا المعنى من الاسباب والمتقرر عندنا ان ذوات الاسباب يجوز فعلها في وقت في وقت النهي. فان قلت وما صفتها ؟ فاقول هي - 00:37:00 ركعتان من غير الفريضة وليس في الفرائض استخارة. انما هي ركعتان مستقلتان من غير الفريضة. يصلحها الانسان ولا حد للقراءة فيهما. من قال يقرأ فيهما بسورته قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد هذا لا دليل عليه وانما يقرأ فيهما الفاتحة - 00:37:20 وما تيسر من القرآن. ثم بعد ذلك يستخير. فان قلت وهل دعاؤها يكون قبل السلام ؟ ام بعده ؟ اقول فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان دعائهما يكون بعد السلام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليركع ركعتين ثم - 00:37:40 ولا يسمى الانسان راكعا ركعتين الا اذا اذا سلم. لا يسمى الانسان راكعا ركعتين الا اذا سلم. ولان قوله ثم ليقل ثم تقتضي ماذا ؟ هـا الترتيب بمهلة بفصل زمان والفصل هو والفصل هو السلام - 00:38:00

ان قلت وما دعاؤها ؟ اقول اللهم اني استخيرك بعلمك الغيب هـا وقدرتك على الخلق فانك تعلم ولا اعلم اقدروا ولا اقدروا وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان في هذا الامر الى اخر الحديث المعروف. فان قلت وكيف يعرف الامر ان الله - 00:38:20

اخـارـهـ كـيـفـ يـعـرـفـ ؟ـ اـقـولـ اـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ فـضـلـ اللهـ وـكـرـمـهـ.ـ فـمـنـ النـاسـ مـنـ يـجـدـ صـدـرـهـ مـنـشـرـحـاـ إـلـىـ اـحـدـ الـامـرـيـنـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ تـكـونـ اـسـتـخـارـتـهـ فـيـ رـؤـيـاـ يـرـاـهـاـ.ـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ تـكـونـ اـخـارـتـهـ فـيـ تـيـسـيرـ وـتـذـلـلـ اـسـبـابـ اـحـدـ الـامـرـيـنـ وـاسـتـغـلـاـقـ الـاخـرـ عـلـيـهـ - 00:38:40

فانت المطلوب منك اذا استخرت ان تعزم وتتوكل على الله وتقدم على الامر الذي ترى فيه انه خير فان يسرت لك اسبابه فقد فقد

00:39:00

اخارك الله وان عسرت عليك اسبابه فقد اخارك الله الامتناع. واما الاستشارة فان الانسان -

00:39:20

فينبغي له ان يستعين بعقل اخوانه وحكمتهم وخبرتهم لاسيما اهل الخبرة في هذا المجال. شاور اخوانك اذا اردت طلب العلم شاور

اخوانك اذا اردت ان تحفظ متننا من المتنون. شاور العلماء اذا اردت ان تقرأ كتابا من الكتب. شاور التجار اذا اردت ان تدخل في تجارة

معينة -

شاور اهل الخبرة والاقتصاد اذا اردت ان تبني لك مشروعنا. فاذا لا بد للانسان ان يستشير والشوري منهجه من مناهج الاسلام واصل

من اصول الملة. قال الله عز وجل وشاورهم في الامر. وقال الله عز وجل عن المؤمنين وامرهم شوري -

00:39:40

بينهما لكن لا تستشر كل احد. لا تستشر كل احد وانما تستشيره كما قال الناظم ذا الرأي وذا التعلق وذا المأوى والخبرة وذا الفهم

والدرية والعلم بعواقب الامور ومداها. وكما قالوا -

00:40:00

ما ندم من استخار وما خاب من استشار. فان قلت وايهما يقدم؟ الاستخاره ولا الاستشارة اقول فيها قولان لاهل العلم واختار سماحة

الوالد الشيخ محمد ابن عثيمين تقديم الاستخاره. تقديم الاستخاره -

00:40:20

نعم احسن الله اليك. انت الان اذا عرض عليك امر واماك رجلان. انتبه الان انتبه. فايهمما تستخير الاحكم منهما والابلغ والاعلم

بالعواقب ولا الثاني؟ والله عز وجل هو الاعلم بالعواقب من البشر. فاذا استخر اولا انظر -

00:40:40

الى هداية الله اولا لانه هو العالم بالعواقب والعارف بها عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله واوصيك لا تغضب ودافعيه يا

فتى بحلم وكظم الغيظ ما كان باليد. هذه الوصية بعدم الغضب -

00:41:04

والوصية بالحلم والوصية بكظم الغيظ. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني اه اختصر

الوصية له بقوله لا تغضب فردد عليه مرارا والنبي عليه الصلاة والسلام لا يتتجاوز هذه الوصية. وعن ابن عمرو رضي -

00:41:24

الله عنهم ان انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما يباعدني من غضب الله. انتبهوا للحديث يا جماعة والحديث اسناده حسن رواه

احمد وغيره. ما يباعدني من غضب الله؟ قال لا تغضب. لا تغضب -

00:41:44

قال احد ولا يغضب الله عليك. الجزاء من جنس العمل. فاذا كنت تعامل عباد الله بالحلم وكظم الغيظ وعدم الغضب عليهم والز مجر

عليهم. فالله عز وجل املك بذلك ما يغضب عليك. فما استدفع غضب الله بمثل عدم الغضب على احد من المخلوقين ما استطعت الى

ذلك سبيلا. عن ابي الدرداء رضي الله عنه -

00:42:04

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا

تغضب ولن الجنة. لا تغضب ولن الجنة. رواه الطبراني بأسنادين احدهما صحيح. والقاعدة المتقررة -

00:42:24

عند العلماء ان الغضب جماع كل شر. فما قتلت النفوس الا بالغضب. ولا انتهكت الحرمات الا بالغضب. ولا تفرقت الاسر وطلق الزوج

00:42:44

زوجته الا بسبب الغضب. فالغضب جمرة يلقاها الشيطان في قلب ابن ادم. ولذلك امرنا الله عز وجل بكظم الغيظ وقال -

00:42:44

كاظمين الغيظ والعافين عن الناس. فان قلت وهل الغضب كله مذموم؟ فاقول لا ان من الغضب ما هو ممدوح فالغضب ما كان فما كان

منه لله عز وجل. عندما تنتهي حرمات الله هذا كله من الغضب الممدوح -

00:43:04

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب حتى تنتهي حرمات الله فلا يقوم لغضبه شيء وكما غضب موسى على قومه ولما رجع

موسى الى قومه ايش؟ غضبان اسفة لانه انتهكت حرمات الله غضب الله عز وجل غضبه هذا -

00:43:24

لله عز وجل. والا فلا ينبغي للانسان ان يغضب لامور الدنيا وفواتها امور الدنيا وفواتها فان قلت وما دوافع الغضب؟ الاشياء التي اذا

عرض الغضب وفعلناها استدفعنا بها الغضب. فاقول -

00:43:44

الاستعادة بالله عز وجل من الشيطان الرجيم. فان الغضب جمرة في القلب. الشيطان ينفح فيها الشيطان ينفح فيها وكلما نفخت في

الجمرة ازداد لهيبه. فاستعد بالله فينقطع النافق فتموت الجمرة. ان تستعد بالله -

00:44:07

استعد بالله. في حديث سليمان بن سرد رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان احدهما قد

احمر وجهه من الغضب وانتفخت اوداجه. فقال النبي صلي الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ -

00:44:27

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقالوا للرجل اولم تسمع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابي جنون. يعني انا مجنون عشان اتعوذ من شدة غضبه رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومن الاشياء التي تدفع الغضب تغيير الحال. تغيير الحال عن ابي -

00:44:47

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. واذا غضب وهو ها فليضطبع. وفي رواية
فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطبع. ومن اسباب ذهاب الغضب - 00:45:07

00:45:07

ترك المخاصمة والسكوت وقطع الحديث. لأن كلما ازدلت من الحديث والمجادلة كلما ازداد غضبك فإذا اترك آلة المخاصمة واسكت. ولذلك ما اجمل الشاعر الذي يقول يخاطبني وهو الشافعى رحمة الله. يخاطبني - 00:45:27

السفيه بكل قبح واكره ان اكون له مجيما. يزيد سفاهه وازيد حلما كعود زاده الاحراق وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم علموا وبشروا - 00:45:47

00

ولما تعرضاً لغضب أحدكم فليسكن. وإذا غضب أحدكم فليسكن. قال ابن رجب رحمه الله تعالى وهذا ايضاً اي السكوت دواء عظيم للغضب. لأن الغضبان حال غضبه يصدر منه ومن الأقوال ما يندم ما يندم عليه عند زوال غضبه من السباب وانا ازيد على ابن

00:46:07 -

00:46:37

وهو غضبان لأن الغضب يشوش فكره ويغلق فهمه ويضيق صدره. وقاس العلماء عليها كل ما يوجب ذلك. ومن دوافع الغضب وهو معالجة الشيء و remedying him what it causes him. وهذا الغضب نار اطفئه فيما ان الغضب نار يماء الوضوء الشرعي .. فعن عطية السعدي، الوضوء. وهو معالجة الشيء و remedying him what it causes him.

00

ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتووضأ. وفي الحديث الاخر الاولان الغضب حمدة في قلب ابا ابيتم ال حمدة عنده وانتفاخ اهداجه فم: - 00:47:27

00:47:27

فمن احس بشيء من ذلك فليقم وليتوضأ. نعم. احسن الله اليكم. قال حفظه الله واوصيك لا تحزن على خير. لا تحسد. قال حفظه الله
واهض. واهصك لا تحسد على. لا لا و لك مم و بك فان. الله بالفضل. يستل.. نعم هذه - 00:47:47

00:47:47

الوصية بترك الحسد. والحسد هذا داء قديم. مذ خلق الله عز وجل ابانا ادم واول من وقع فيه من هو عدو الله ورسوله والمأمنة من: ابليس، عليه لعنة الله. وننعواذ بالله منه - 00:48:17

00:

فانه حسد ابانا ادم على هذا الفضل العظيم وهو امر الله عز وجل بسجود الملائكة له وقد ورث هذا الداء جمع وطوائف وامم. فمن ذلك اليهود واهل الكتاب. فانهم يحسدون اهل الايمان على هذا الخير الذي - 00:48:37

00:48:37

عندهم. قال الله عز وجل ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا لماذا حسدا من عندي أنفسهم. وقال الله عز وجل
سيقول قولوا المخالفون اذا انطلقتم الى مغامم لتأخذوها ها ذررنا نتبعكم يريدون ان ييدلوا كلام الله قل لن - 57:48:00

00:48:57

كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا. بل كانوا لا يفهون الا قليلا. وقد انزل الله عز وجل سورة كاملة في ذم الحسد والتحصن من الحسد في قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق وقال في اخرها ومن شر حاسد اذا حسد حاسد - 00:49:27

00:49:27

يُنجز القلب إذا حل فيه وإذا احسست من نفسك انك حسست احداً فانتقل إلى الوصية الأخرى وهي - 00:49:47

00:49:47

الوصية بالتبريك لصاحب النعمة. ان تقول بارك الله لك ها بارك الله لك في ما اثاك ورزقك. ففي ففي صحيح الامام مسلم من اه ان رجلا مر على رجل يغتسل فقال ما هذا ما رأيت من كجلد من كجلد كجلد - 00:50:17

00:50:17

دي مخبأة يعني ما اجمل جلده وما احلاه واعذبه وايبيه وانقاذه. قال فتبطط كما تبطط الحياة من حين ما تكلم ذلك الرجل فحمل ميتا
الراوي يقول ميتا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال من تهمنون؟ فقالوا نتهم فلانا. فجيء به - [00:50:47](#)
فامرها فامرها فاغتسل له فاريق عليه فقام كأنما نشط من عقال. وقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما يقتل احدكم اخاه لا بركت.
واما قول ما شاء الله لا قوة الا بالله فلا اعلمها واردة في حديث صحيح. انها مما - [00:51:07](#)
ما يستدفع به العين. واما قول الله عز وجل ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فان جنته لم تهلك لانه عانها وانما
لأنه كفر بنعمة الله عز وجل. ولذلك لا تجد احدا من المفسرين قبل الامام الالوسي رحمة الله. اه من المفسرين القدامى يذكر الحسد
والعين - [00:51:27](#)

عند تفسيره لهذه الآية. وانما الصحيح الثابت ان التبرير. فكلما احسست ان قلبك اشتغل واشتاقت نفسك الى شيء من نعم من نعم
الله عند على اخيك ها فعليك مباشرة التبرير. فان قلت وهل بين العين والحسد فرق؟ اقولها - [00:51:47](#)
اذا اجتمع افترقا اذا افترقا اجتمعوا اذا ذكر الحسد وحده دخلت معه العين. اذا ذكر العين وحدها دخل معها الحسد اذا ذكرها
جميعا فالعين تصيب الانسان بسبب الشره من غير تمني زوال النعمة عن المحسود. ولذلك قد يصيب - [00:52:07](#)
نفسه هو نفسه هو وبالعين قد يصيب نفسه بالعين. واضح؟ هذا ليس حسدا وانما عين. ويكون هو تمني زوال نعمة الغير. كما قال الله
عز وجل وان يكادوا الذين كفروا ليرزقونك - [00:52:27](#)

باباكارهم لما سمعوا الذكر كانوا يتبررون في طريق النبي عليه الصلاة والسلام لعلهم يحسدوه. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله
واوفي اذا عاهدت فالصدق في الوفاء ولا تنقض اليمان بعد التأكيد - [00:52:47](#)
نعم الامر بالوفاء بالعهود والمواثيق. وعدم نقض اليمان. قال الله عز وجل واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا آآ وقال الله عز وجل
واوفوا بعد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة يقول النبي - [00:53:10](#)
صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث زاد مسلم وان صام وصلى و Zum انه مسلم اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا انتم مين يا
اخوان؟ ومثله في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن
كانت فيه - [00:53:30](#)

خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان. اذا حدث كذب اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر. وكل وكل غادر يصب له لواء يوم
القيمة يقال هذه غرفة فلان. فان قلت وما حكم الوفاء بالوعيد؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم - [00:53:50](#)
والقول الصحيح وجوبه. يجب عليك اذا قطعت على نفسك عهدا او وعدا ان توفي به. فان قلت حتى ولو كان مع فار فاقول نعم
يجب عليك الوفاء بالعهود والمواثيق حتى مع الكفار اعداء الله ورسوله. ولذلك لا - [00:54:10](#)
يجوز للدولة المسلمة ان تنقض الصلح بينها وبين الدولة الكافرة سرا بل لا بد من ان تبذ عهدها جهارا. كما قال الله عز وجل واما
تخافن من قوم خيانة فانبذ اليها اليهم ايش؟ فانبذ اليهم على سواء. اي اطرح عهدهم جهرا - [00:54:30](#)
لا تنقض العهد فيما بينك وبين نفسك وهذا من عدل الاسلام. مع المواقف والمخالف. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعذلوا اعدلوا هو
اقرب للتقوى. نعم واوفي اذا عاهد لأقريناها عطنا اللي بعدها. وسارع الى الخيرات ما دمت قادرا - [00:54:50](#)
انحل عجز سابق العهد يشهدون. لا يشهد. ما في. وقلناها. نقض اليمان عدم الوفاء بالوعيد. فاليمان بمعناها العام. اليمان
بمعناها العام ليس بمعناها الخاصة التي هو الحلف. فاليمان ماشي؟ هذه الوصية بالمسابقة والمسارعة الى الخيرات اسأل الله ان
 يجعلني واياكم من المستبدين الى الخيرات. متى ما فتح لك - [00:55:15](#)

من ابواب الخير فلجهوا واستبق اليه واياك ان تزهد فيه. لا ربما يغلق عنك يوما من الايام وانت ما تدرى. ثم تتمنى فتحه فلا يعود
الىك وان من عقوبة الله للعبد ان يغلق عنه باب الخير فلا يستطيع ولو جه كما زهد في ولو جه اول مرة - [00:55:45](#)
قال الله عز وجل ونقلب اثنتهم وباصارهم العقوبة سببها لماذا؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة. لما عرض عليهم اول مرة الحق صافيا
واضحا فردوه عقوبتهما انهم اذا ارادوا ان يؤمنوا ما يستطيعون. قال الله عز وجل فلما ازاغوا ازاغ الله - [00:56:05](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. وقد امرنا الله عز وجل بالمسابقة والمسارعة الى الخيرات فقال الله عز وجل فاستبقوا الخيرات. ووصف الله عباده الصالحين بذلك. انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغم - 00:56:25
بل ورهب وقال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. وقال الله عز وجل وفي ذلك اي في مجال الخيرات فليتنافس المتنافسون. وقال الله عز وجل اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابق - 00:56:45
والايات في هذا المعنى كثيرة. وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالمبادرة بالاعمال قبل ولود الصوارف ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال نبادر ماذا يا رسول الله؟ بالاعمال - 00:57:05
لماذا فتنا اي بادروا بالعمل قبل حلول هذه الفتنة التي تشغله العبد عن العبادة قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا. وقال عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال ستا - 00:57:25
طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل شيء. التؤدة يعني الترافق والتمهل. التؤدة في كل شيء الا في عمل الآخرة - 00:57:45
في عمل الآخرة بادر وسارعها واياك ان تتأخر تقول وفكرا بستخير ايها اشوف لا في اعمال الآخرة فان التؤدة في كل شيء الا في عمل الآخرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك - 00:58:05
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك. وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك. قال امام احمد رحمه الله تعالى كل شيء من الخير فيبادر اليه. كل شيء من الخير فيبادر اليه. نعم - 00:58:25
احسن الله اليكم قال حفظه الله وكن طالبا للحق لا متعصبا لرأي ولا قول ولا منهج ايها ان تتعصب الا لله ولرسوله فقط. لا تتعصب لشيء غير الدليل الصحيح الصريح. لا تتعصب لاراء الائمة - 00:58:45
ولا لاقوال ساداتك ولا مناهج اسلافك او مذهبك الذي تتبعه ايها ان تتعصب لقول مخلوق لا تتعصب لا لرأي ولا لمذهب ولا لقياس ولا لاجتهاد ولا لقول ولا لشخص ولا لملة - 00:59:05
ولا لعشيرة ولا لقبيلة ولا لحسب ولا نسب. لا تتعصب الا للحق فقط. لا تتعصب الا للحق لا يغضبني ولا يحرك مهجتك الا مخالفة الدليل فقط. فقد اكون انا على المذهب الحنفي فاري غيري على المذهب المالكي - 00:59:25
يا اهلا وسهلا انا ما اتعصب للامام احمد كما انه لا يتعصب للامام مالك. فكل يؤخذ من قوله ويترك والمقصود عندنا موافقة الحق. فلا ينبغي لنا ان نتعصب للمذاهب ولا لاقوال. وقد مر في في بعض عصور الدولة الاسلامية هذا التتعصب حتى كان الحنفي يفتى بعدم - 00:59:45
جوازي زواج الحنفي من الشافعية كانها يهودية ولا نصرانية؟ وصلى شافعي بجوار حنفي فرفع يديه عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع. والحنفي ما يرفع الا مرة واحدة. فلما سلم قال الحنفي يا شافعي لقد - 01:00:05
تطير من كثر ما وصلى رجل حنفي بجوار حنفي فكان يشير باصبعه اشاره كثيرة على مذهب الامام احمد قال فامسك الحنفي اصبعه فلوها حتى كسرها. وكان يقام في المكي في زمن من الازمنة اربع جماعات. تصلى المالكية اذا انتهوا وصلى الحنفية اذا انتهوا وبين هذا - 01:00:25
متى نصل الى فلذلك لا بد ان تتحرر العقول من ريبة التتعصب فانه اخس الاشياء التي اوجبت تفريغ الامة وتعصبها. انا اعرف شيخا من مشايخنا ذهب الى بلدة افريقيا شوافع. وهم على - 01:00:55
العين والراس يعني. صلى بهم وقرأ الفاتحة ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم. وهذه جريمة كبرى عند المتعصبين لأن الفاتحة البسمة من اياتها فالابد من الجهر بها. ماذا فعلوا؟ قطعوا - 01:01:15
خلفه واقاموا جماعة ثانية وصلوا وقنتوا ودعوا عليه. هذا التتعصب متى ما وصلنا اليه فاكتتب السلام على الاسلام والمسلمين خلاص ضعنا لم نعد امة لها كيانها ولا احترامها ولا قدرها ولا ميزانها. متى ما وصلنا الى هذه المرحلة. اذا تحجرت عقولنا وصرنا نعادي ونؤالي على اقوال اشخاص واجتهادات مذاهب - 01:01:35

حينئذ اكتب على الاسلام السلام. لا يتقدم ولا يزدهر ابدا. لكن متى ما تحررت عقولنا وكان مقصودنا الوصول للحق سواء في مذهب او غير مذهبى سواء ورثته من ابائى واجدادى او غير ذلك. سواء نشأت عليه او لم انشأ عليه. انا مستعد انا مستعد - 01:02:05

ان اغير قناعاتي السابقة اذا كان الحق في خلافها. متى ما وصلنا الى هذه النقطة فوالله سوف نقود الامم كما قلناها سابقا سوف تكون في اعلى مراتب العز والشرف والكمال والكبراء. لكن متى هذا؟ اذا تحررت عقولنا من هذه العصبيات - 01:02:25

تحررت عقولنا من هذه العصبيات. فلعن الله التعصب لغير الحق. لعن الله التعصب لغير الحق. لذلك لا تعصب الا للدليل. واما بقية علماء فكل ها يؤخذ من قوله ويترك الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتم توافقونني على هذا ولا تخالفون - 01:02:45

هذا هو الحق متى ما رأيت الحق وتبينت لك الحجة فقل سمعا وطاعة لربى انا ما اتعصب لا لمذهبى ولا اهلى ولا لحسبي ونسبي. ايش جعل الكفار يصررون على الكفر؟ ايش جعلهم يصررون على الكفر؟ التعصب لابائهم - 01:03:05

انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون او مهتدون في الاية الثانية. هذى مشكلة التعصب ربما يوقع الانسان في الكفر وقال الامام ابن تيمية رحمه الله اسمعوا يا جماعة من نصب اماما من الائمة والزم الامة بطاعته غير رسول الله - 01:03:25

فقد ارتد لانه يدعى انهنبي. ما في احد يجب ان تأخذ الامة بكل اقواله وع زائمه ورخصه. وفتواه واجتهاهاته الا من؟ رسول الله عليه الصلاة والسلام بس. اما بقية العلماء لا. انا اخذ انا اخذ قول الامام احمد ما دامه موافقا للحق لكن اذا - 01:03:45

خالفه اتركه وهل تركي لقول الامام احمد اذا كان مرجحا فيه عيب على الامام احمد؟ الجواب لا هو الذي امرني ان اترك قوله اذا خالف الحق الائمة الاربعة كانوا يقولون خذوا باقوالنا ما رأيتموها موافقة للحق واذا رأيتموها مخالفة للحق فاضربوا بها عرض الحائط - 01:04:05

واخذ قول الامام ابي حنيفة والشافعى ومالك ما دام موافقا للحق. لكن اتركه اذا خالف الحق. ما في ما في ما في مظرة وابدا الله المستعان احسن الله اليكم قال حفظه الله واياك ان تغتاب بالسوء مسلما ولا تكون اماما كاهم التمرد. هذه - 01:04:25

بحفظ اللسان عن هاتين الغيبة والنميمة. والغيبة هي ذكر اخاك بما يكره. والنميمة هي نقل الكلام واساعته على وجه الضرر والافساد. والتفريق. وقد اجمع العلماء على انهم جريمتان من جرائم - 01:04:49

المجتمع وكبيرتان من كبائر الذنوب وموبقتان من موبقات الاثام والمعاصي. وقد دل على تحريمهم الكتاب والسنة قال الله عز وجل في تحريم الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. لا - 01:05:09

اذكر احدا من اخوانك بالسوء اذا كان غائبا. وسميت غيبة لأن الكلام حصل في وقت غيبة المتكلم فيه والغيبة من اعظم ما يؤذى به المؤمنين. وقد قال الله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين - 01:05:29

المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. وقال عليه الصلاة والسلام الغيبة ذكر اخاك بما يكره. قال يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. وقالت عائشة رضي الله عنها - 01:05:49

يا رسول الله حسبك من صفة كذا وكذا يعني انها قصيرة. فقال مه يا عائشة لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. ولما عرجت بالنبي صلى الله عليه وسلم رأى اقواما لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وجنوبهم وظهورهم - 01:06:09

كلما فنيت اعادها الله كما كانت. فقال عليه الصلاة والسلام من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون لحوم الناس ويقطعون في اعراضهم حديث حسن. وقال العلماء ان الغيبة اشد عند الله من الزنا - 01:06:29

قالوا لان الغيبة من حقوق المخلوقين فيما بينهم فلا تدخلوا الغيبة تحت حيز مغفرة الله عز وجل. لانها حق لمخلوق واما الزنا فانه حرم ها؟ لحق الله وحق الله عز وجل عفو كريم يتجاوز عن حقوقه. ويرى في الحديث ولا يصح - 01:06:49

ان الغيبة اعظم عند الله من الزنا. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال ان الزاني اذا زنا فتاتب الله عليه. واما المفتات فانه ان تاب لا يتوب الله عليه حتى يستغفر له صاحبه - 01:07:09

فان قلت وما كفارة الغيبة؟ اقول كفارتها امران، صدق التوبة الى الله ها واطلاع واطلاع انتبه لذىذ واطلاع من اغتبته على ما

قلته فيه ان لم يكن في اطلاعه مفسدة والا فيكتفى بالاستغفار له - 01:07:29

اكتفى بالاستغفار له اذا كان هناك مفسدة في اخباره بما قلت فيه. واما النميمة قد قال الله عز وجل ذا من الوليد ابن المغيرة هماز مشاء بايش ؟ بنميم. وفي الصحيحين من - 01:07:49

حديث عمران لا يدخل الجنة قتات. والقتات هو النمام. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل النميمة نوعا من انواع السحر. قالوا لماذا ؟ قالوا لان الساحر وظيفته التفريق بين الناس. ولكن بالعقد - 01:08:09

والنفث والشياطين. النمام يقوم تماما باعظم مما يقوم به الساحر. ولكن بالنميمة. في صحيح الامام مسلم من ابن مسعود الا انبيكم ملعظها ع ض هاء الا انبيكم ما العضه بين الناس والعضة نوع من انواع السحر. ولذلك من فقه الامام محمد بن عبد الوهاب في باب بيان ما جاء في انواع - 01:08:29

سحر ادخل فيها النميمة. والنميمة من اسباب عذاب القبر في الصحيحين من حديث ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر - 01:08:59

فكان لا يستتر من بوله. وقال عليه الصلوة والسلام الا اخبركم بشراركم ؟ قالوا بلى. قال المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء للعيب. يعني يبيعون السلعة ويكتمون بها حتى تبرأ ذمهم ولا ينتبه لها المشتري. ولنتأمل جميما وهو اخر شيء حتى اطلق سراحكم - 01:09:19

لنتأمل جميما قول النبي صلى الله عليه وسلم من اشاع وهي النميمة الان والفضيحة من شاع على مسلم كلمة يشينه بها بغير حق شأنه الله بها في النار يوم القيمة - 01:09:49

شأنه الله بها في النار يوم القيمة. كم اخذنا من بيت ؟ باقي ثلاث ابيات باقي ثلاث ابيات تبون نبي نقول بها لا خلاص يكفي يكفي يكفي لعلنا نكتفي بهذا القدر وسوف نختتمها غدا باذن الله في - 01:10:09

في اتم الراحة والسرور. اسأل الله عز وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا واياكم بما علمنا. وان يرزقنا العمل بما علمنا وان يعيننا على العمل بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضللين. والله اعلى - 01:10:29

واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما - 01:10:49